مجلة مقامات
EISSN 2253-0363: / ISSN ISSN2543-3857:
المجلد06 / العـدد:02 (2022)، ص141-173

الاقتراض وأثره الدلالي في كتب الفقه: كتاب المجموع نموذجًا

Borrowing and its semantic effect in the books of jurisprudence

د. محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الدوغان Dr. Mohammad Abdullah Aldoghan
قسم اللغة العربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية. mdaldoghan@gmail.com
المؤلف المرسل: د. محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الدوغان
Dr. Mohammad Abdullah Aldoghan mdaldoghan@gmail.com

تاريخ الاستلام: اليوم /الشهر/السنة تاريخ القبول: اليوم /الشهر/السنة

ملخص:

يهدف البحث إلى دراسة الألفاظ المقترَضة في كتاب المجموع الذي يعد من أوسع كتب الفقه، يبين معناها، ويؤصلها في اللغة التي اقترضت منها، ويبين كلام اللغويين عليها، ويجيب البحث عن الأسئلة التالية: هل وُجِد في كتاب المجموع ألفاظٌ مقترضة من اللغات المختلفة؟ وما أكثر لغة ظهرت ألفاظها المقترضة عند الفقهاء في كتبهم؟ وفي أيّ شيءٍ تركزت هذه الألفاظ؟ وقد استند البحث إلى منهج وصفي في البحث والتحليل، وقُسِّم إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، التمهيد: أولاً التعريف بظاهرة الاقتراض، وما لها من أثرٍ على ثراء اللغة في مفرداتها، وثانياً: التعريف بكتاب المجموع شرح المهذب، والمبحث الأول: في الألفاظ المقترضة من اللغة الفارسية، والمبحث الثاني: في الألفاظ المقترضة من اللغات الأخرى، والخاتمة.

الكلمات المفتاحية: الاقتراض، المعرّب، الدخيل، المجموع، فارسي.

Abstract:

The research aims to study the words borrowed in the book of the Total (Al Majmo'o), which is one of the widest books of jurisprudence, showing their meaning, originating in the language from which they were borrowed, showing the words of linguists. The research also answers the following questions: Did the book of the Total find words borrowed from different languages? What is the language whose borrowed words appeared to jurists in their books? and in what way were these words concentrated? The research was based on a descriptive approach to research and analysis, and was divided into an introduction, and two main sections, and conclusion. The definition of the phenomenon of borrowing, and its impact on the enrichment of the language in its vocabulary, second: the definition of the book of the Total – the explanation of Al Mohathab in which the words were borrowed from the Persian language and the conclusion includes the most important results of the research.

Keywords: Borrowing, Parsed, Intruder, The total book, Persian

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لقيت قضية الاقتراض اعتناءً واهتمامًا بها من علماء العربية منذ القديم؛ بسبب أهميتها في معرفة فصيح الألفاظ ودلالتها وضبط أقيستها؛ إذ وجدناهم يشيرون إلى الألفاظ المقترَضة المعرب منها والدخيل في المعاجم العامة، ثم أفردوا معاجم خاصة بتلك الألفاظ، وأعقب ذلك ظهور معرّب القرآن والحديث بتآليف مستقلة، ثم الاهتمام بدراسة المعرب والدخيل في دواوين الشعراء.

وأمام هذا التنوع من التأليف وجدْتُ زاوية لم تملأ، ومصدراً لغويًا دون عناية هو كتب الفقه، فهي مرآةٌ واضحة للألفاظ اللغوية في كل عصر؛ فالفقه منهاج حياة، يتعامل مع ما هو شائع ومعروف؛ ليدركه الجميع بشكله المقصود؛ ولذلك كانت كتب الفقه غنيةً بالألفاظ المقترضة.

واختار هذا البحث ميدان الدراسة أن تكون في كتاب المجموع الذي يعد من أوسع كتب الفقه، واشترك في تأليفه ثلاثةُ مؤلفين في عصورٍ مختلفة.

من هنا كان **هدف هذا البحث** تسليط الضوء على نموذج من كتب الفقه التي احتوت على ألفاظ مقترَضة مع بيان معناها، وتأصيلها في اللغة التي اقترضت منها، وكلام اللغويين عليها.

ويجيب البحث عن الأسئلة التالية: هل وجد في كتاب (المجموع) ألفاظٌ مقترضة من اللغات المختلفة؟ وما أكثر لغة ظهرت ألفاظها المقترضة عند الفقهاء في كتبهم؟ وفي أيّ شيءٍ تركزت هذه الألفاظ؟

وقد استند هذا البحث إلى **منهج وصفي** في البحث والتحليل، اتجه فيه إلى ملاحظة الألفاظ المقترضة في صورها المختلفة، مع بيان معناها، وكلام اللغويين عليها، محاولاً تقديم تفسيرٍ مؤسسٍ على ضوء ملاحظات القدامى والمحدثين من علماء اللغة.

وعند البحث عن **دراسات سابقة** في الموضوع لم أجد شيئًا من الدراسات خُصص لدراسة كتب الفقه، ووجدت دراسات تناولت المعاجم التي اهتمت بألفاظ الفقهاء، فوقفت على دراسة بعنوان: المعجم والدخيل في المصباح المنير للفيومي دراسة ومعجم، نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، وهي دراسة لمعجم مختص في ألفاظ الفقهاء، ولكنها لم تختص بكتاب فقهي محدد.

ودراسة أخرى بعنوان: المعجم والدخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزبيدي، وهي دراسة لمعجم كبير من معاجم اللغة هو تاج العروس للزبيدي، ولكنها غير مختصة بما هو متعلق بالفقه، وإن احتوت على كثير من الألفاظ التي استخدمها الفقهاء.

وقد جاء هذا البحث بعد المقدمة من تمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

التمهيد: أولاً: عرّفْت فيه بظاهرة الاقتراض، وما لها من أثرٍ على ثراء اللغة في مفرداتها.

وثانياً: عرفت فيه بكتاب المجموع شرح المهذب.

المبحث الأول: الألفاظ المقترضة من اللغة الفارسية.

المبحث الثاني: الألفاظ المقترضة من اللغات الأخرى.

الخاتمة: تشتمل على أهم نتائج البحث.

وأتبعت ذلك بالمصادر والمراجع.

التمهيد:

أولاً: ظاهرة الاقتراض في اللغة

المراد بالاقتراض اللغوي هو المفردات المعرّبة والدخيلة التي أضيفت إلى القاموس من مفردات لغة أجنبية، والاقتراض اللّغوي ظاهرة شائعة بين اللغات فهو يمثل إحدى الوسائل المهمّة التي تنمو بها الثروة اللفظية؛ والتقارض من عوامل ثراء اللغة في مفرداتها، ومن ثم قيل: إن نقاء اللغة لدليلٌ على فقرها[1]، ذلك أنّ أية لغة لا يمكنها أن تتطور دون مدد خارجي من لغات أخرى، ومن المتعذر أن تظل لغة بمأمن من الاحتكاك باللغات الأخرى، وما من لغة ذات شأن وحضارة عريقة ومكانة تاريخية سامية إلا كانت عرضةً لمثل هذا التبادل اللغوي، لأنه لا يمكن أن تتم عملية تبادل حضاري دون تبادل لغوي في الوقت ذاته، ففي اللغة الفارسية ما يزيد على ثلث ألفاظها من اللغات العربية والتركية، وهم يستخدمونها كاستخدامهم للألفاظ الأصلية[2]، وما اللغة العربية إلا إحدى هذه اللغات التي عزَّزَت بتداخلها مع اللّغات الأجنبية قدراتها التواصلية معرفيًا وثقافيًا ووظيفيًا في مجالات الحياة، ففي وقت مبكر، حصل لها أسباب الاحتكاك، وخضعت لهذه السنة اللغوية، واقترضت قبل الإسلام وبعده ألفاظاً أجنبية كثيرة[3]؛ حيث اتصل العرب في جاهليتهم بالأمم المجاورة لهم كالفرس والأحباش والروم والسريان والنبط وغيرهم، وتبادلوا معهم البضائع وما يحتاجون إليه من منتجات زراعية أو صناعية، فاحتكت العربية بلغات هذه الأمم جميعًا[4]، ولم يجد العرب القدماء في هذا

غضاضة أو ضيراً بلغتهم التي أحبوها واعتزوا بها[5].

وكما أن العربية تأثرت واقترضت فقد أثَّرت وأقرضت، إلا أنها امتازت بظاهرة الإقراض أكثر من الاقتراض؛ لأسباب وعوامل تتعلق بجوها الخاص، ونسيجها الذاتي، ومنشئها الأصيل[6]، فهذه اللغة الفارسية التي تعد أكثر لغة أثرت في العربية، تأثرت من جانبها بالعربية أضعاف ذلك، فأكثر من أربعين في المائة من لغتهم عربي[7].

وأهم شيء يظهر فيه هذا التقارُض ما يتعلق بالمفردات؛ إذ تخضع الكلمات المقتبسة -في الغالب- للأساليب الصوتية في اللغة التي اقتبستها، فينالها كثيرٌ من التحريف في أصواتها، وطريقة نطقها مما يبعدها عن صورتها القديمة[8].

وقد تنبه علماء العربية في وقت مبكر إلى وجود هذا التأثر في لغتهم، وهو ما عرف عندهم بالمعرّب والدخيل، أو الألفاظ الأعجمية، وقد تعددت آراء العلماء في بيان معنى المعرّب والدخيل، والتفريق بينهما، ولعل من أوضحها عند المتقدمين ما أورده لسان العرب في مادتي (عرب) (ودخل) حيث يقول: "تعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العربُ على منهاجها، تقول: عرَّبَتْه العرب، وأَعْرَبته أيضًا"[9]، ويقول في مادة دخل: "كلمة دخيل: أدخلت في كلام العرب، وليست منه"[10]، فالدخيل عنده أعم من المعرّب؛ إذ يشترط في المعرّب أن يخضع لمنهاج العرب وطريقتهم في الكلام، بينما لا يشترط ذلك في الدخيل، ووافقه على هذا التعريف الجوهري[11]، وغيره[12].

وجعل بعض العلماء المعرب والدخيل بمعنى واحد، فيعرف الخفاجي التعريب بأنه: نقل اللفظ من العجمية إلى العربية[13]، ووافقه على هذا المحبي[14].

وأما عن مصطلح الألفاظ الأعجمية فإنه يقترن بالمصطلحين السابقين ويتداخل معهما، كما يَرِد مرادفًا لهما في كثير من الأحيان[15].

وقد استقرأ اللغويون ظاهرة الاقتراض ووضعوا لها مقاييس استنبطوها من خبرتهم بألفاظ لغتهم، وطرائق تأليف حروفها[16]، ومن هذه المقاييس:

1. **البنية الصوتية للكلمة**: فقد لاحظ اللغويون أنّ بعض الأصوات لا تجتمع في كلمة عربية ألبتة، وبعضها لا تتوالى بترتيب معين في كلمة عربية، فمثلاً لا تجتمع الجيم والصاد في كلمة عربية؛ فاتخذوا من ذلك علامات يُعرف بها ما ليس من كلام العرب.
2. **البنية الصرفية للكلمة:** فما خرج من الألفاظ عن أوزان العرب دليلٌ على كون هذه اللفظة مقترَضَة من لغة أخرى، فاستدلوا مثلاً على كون لفظ: (إبريسم) ليس عربيًا بأنه

بنيته الصرفية ليست عربية فليس في أوزان العربية (إفعيلل) بالكسر.

3. **أصل اشتقاق الكلمة:** فالألفاظ العربية تتميزُ بأصول تنحدر منها، وتتفرع عنها؛ فحين نجد اللفظ لا صلة له بالألفاظ العربية يكون ذلك مؤشراً على كونه مقترَضًا من لغة أخرى، وكذلك إذا لم يقبل اللفظ أخذ صِيَغٍ مشتقَّةٍ منه فهذا يشكل مؤشراً لمعرفة المقترَض، فلفظ (إنجيل) مثلاً لا يمكن أن تقبل العربية منه اسم المفعول، والفاعل، ومبالغاته، واسم الآلة، واسم الزمان والمكان، وبعض المشتقات الأخرى.
4. **المنع من الصرف:** استأنس اللغويون بهذه العلامة ليرَجِّحُوا عجمة اللفظ، فحين يكون اللفظ ممنوعًا من الصرف يكون هذا دليلاً على كونه مقترضًا، قال الزبيدي في لفظ (ماروت): "ودليلُ عُجْمَتِه مَنْعُ الصَّرف"[17]، وليس هذا المقياس بقويٍ على كون اللفظ مقترضًا؛ لأنه يخص الأعلام، وهي قليلة.
5. **تعدد اللغات في اللفظ:** إذا تعددت اللغات في اللفظ كان هذا مؤشرًا على كونه مقترَضًا يقول الجواليقي: "تجد العرب إذا وقع إليهم ما لم يكن من كلامهم تكلموا به بألفاظ مختلفة"[18].

ثانياً: التعريف بكتاب المجموع شرح المهذب:

كتاب المجموع من أهم وأشهر مؤلفات الإمام النووي، وهو من أجْمَعِ الكتب في فقه الشافعية، شرَحَ به النووي كتاب (المهذب)، لأبي إسحق الشيرازي (476هـ)، والمهذب من أشهر كتب الفقه في فروع مذهب الشافعي وتفصيلاته، يقول الشيرازي في مقدمة كتابه: "هذا كتاب مهذبٌ، أذكر فيه أصول مذهب الشافعي بأدلتها، وما تفرع على أصوله من المسائل المشكلة بعللها"[19]، ويمتاز كتاب المهذب بالتبويب المتقن، حتى كان النهجُ الذي سلكه الشيرازي في تقسيم أبواب الكتاب قدوةً احتذاها من جاء بعده من المصنفِين في الفقه الشافعي[20].

وكتاب المجموع هو أهم شروح المهذب، وقد بيّن النووي منهجه الذي اتّبعه في الشرح، ومنه العمل على تعريف المصطلحات الفقهية الواردة في الأصل أو في شرحه، وتبيين الأحاديث الصحيحة، والحسنة، والضعيفة، والمرفوعة، الواردة في الأصل أو في شرحه، والتعريف بالرواة ثم الإسهاب في بيان الأحكام بعبارة سهلة.

وقال النووي عن المجموع في مقدمته: "واعلم أنّ هذا الكتاب، وإن سميته شرح المهذب، فهو شرحٌ للمَذْهب كلِّه، بل لمذاهب العلماء كلهم، وللحديث، وجُمَلٍ من اللغة، والتاريخ،

والأسماء"[21].

ولكنّ الإمام النووي لم يكمل شرح المهذب، وصل في الشرح إلى كتاب الربا في تسعة مجلدات، ثم جاء التقيُّ السبكيُّ (756هـ) وأكملَ من باب الربا إلى باب التفليس في ثلاثة مجلدات، وأدركته الوفاة، وبقي شرح السبكي بدون إكمال حتى جاء محمد نجيب المطيعي من المعاصرين فأتم شرح المهذب في ثمانية مجلدات[22].

وقد أثنى العلماء على تأليف النووي في كتاب المجموع، قال الذهبي: "إنه في غاية الحسن والجودة"[23]، وقال ابن كثير في تاريخه: "إنه لو كَمُل لم يكن له نظيرٌ في بابه"؛ فإنه أبدع فيه وأجاد وأفاد وأحسن الانتقاد، وحرر الفقه في المذهب وغيره، والحديث على ما ينبغي، واللغة، والعربية، وأشياء مهمة لا أعرف في كتب الفقه أحسن منه"[24]، وقال العثماني (قاضي صفد): "إنه لا نظير له، ولم يصنف مثله... وبه عرف قدره –أي النووي- واشتهر فضله"[25].

المبحث الأول: الاقتراض من اللغة الفارسية:

تشير الدراسات إلى أنّ أكثر اللغات إقراضًا للعربية هي اللغة الفارسية[26]، وما نسب من ألفاظ إلى لغات أخرى قليلٌ مقارنةً بما نسبة إلى اللغة الفارسية، ويعلل الباحثون ذلك بأنّ اللغة الفارسية لغة حضارة تَمُدّ العرب بألوان مختلفة من أسباب الحياة الحضارية لا عهد للعرب بها، وقد كانوا مجاورين للعرب، وقد كان للغة الفارسية اتصال وثيق بالعرب قبل الإسلام عن طريق التجارة، أو عن طريق سيطرة الفرس على بعض البلدان العربية، كالحيرة، واليمن، والبحرين، كما كان لوجود أعداد كبيرة من الفرس في حواضر العرب، وانخراطهم في الحياة العامة أثرٌ في ذلك، فمنهم الجواري والخدم، ومنهم الباعة والحرفيون، ومنهم المجنَّدون في جيش الدولة؛ فاستعار العرب ألفاظاً تتصل بتلك الجوانب الحضارية، وساعد أيضًا على ذلك: نبوغ كثير من أئمة الفرس في لغة العرب، وتمكُّنُ كثيرٍ من اللغويين العرب من اللغة الفارسية، الأمر الذي ساعدهم على معرفة أصول تلك الألفاظ، بخلاف ما نجده في اللغات الأخرى[27].

وكتب الفقهاء مرآة واضحة للألفاظ اللغوية في كل عصر؛ فالفقه منهاج حياة، يتعامل مع ما هو شائع ومعروف؛ ليدركه الجميع بشكله المقصود؛ ولذلك كانت كتب الفقه غنيةً بالألفاظ المقترضة من اللغة الفارسية.

وهذه نصوصٌ من المجموع احتوت على ألفاظ مقترضة من الفارسية مع بيان معناها، وكلام اللغويين عليها.

الإبريسم:

الإبْريسم: الحرير الخالص، أو أحسن الحرير، أو الثياب المتخذة من الحرير[28].

ويرى اللغويون أنّ هذا اللفظ مقترضٌ من الفارسية، ودللوا على عدم عربيته بأنّ بنيته الصرفية ليس عربية؛ فليس في أوزان العربية (إفعيلل) بالكسر[29]، و"وأصله في الفارسية: (أبريشم)، وهو يعني: الثياب المتخذة من الحرير، وقد خصَّه بعضهم بالحرير الخام قبل أن يُتخذ ثوباً"[30].

وبهذا المعنى جاء في المجموع قوله: "فَإِنْ كَانَ بَعْضُ الثَّوْبِ إبْرَيْسَم وَبَعْضُهُ قُطْنًا فَإِنْ كَانَ الْإِبْرَيْسَمُ أَكْثَرَ لَمْ يَحِلَّ وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ كَالْخَزِّ لُحْمَتُهُ صُوفٌ وَسَدَاهُ إبْرَيْسَمٌ حَلَّ"[31]، وقال: "ولا تُمْنَعُ من حِسَان الثِّيابِ غيرِ المَصْبُوغَة، وإنْ كان رقيقاً، سواءٌ كان من قطنٍ، أو كتانٍ، أو إبْرِيسَم"[32]، ونص على أنّ لفظ (الإبريسم) أعجمي، ولكنه لم يذكر من أي اللغات الأعجمية اقترض[33].

الإبريق:

الإبريق: إناءٌ له خرطومٌ، مثل الكوز، وقيل هو الكوز، وجمعه أباريق، فارسيٌّ معرّب[34].

وبهذا المعنى ذي الأصل الفارسي استخدمه كتاب المجموع، قال: "بِأَنْ تَمَضْمَضَ مِنْ أُنْبُوبَةِ إبْرِيقٍ"[35]، وواضح المعنى الدقيق لهذا اللفظ المعرب في معناه الأصلي في اللغة التي اقتُرض منها الذي يظهر في قوله (أُنْبُوبَة) الذي هو خرطوم الإبريق.

وللإبريق أصل عربي فهو بمعنى السيف البراق، والقوس فيها تلاميع، والمرأة الحسناء البراقة[36]، ففي هذا اللفظ يظهر لنا اقتراض العربية من الفارسية باستخدام اللفظ في العربية بمعناه في الفارسية.

الأترنج:

الأُتْرُجُّ: فاكهةٌ معروفةٌ، الواحدة أتْرُجَّة، وفي لغة ضعيفة تُرُنْج[37]، واللفظ مقترضٌ من الفارسية[38].

وبهذا المعنى الفارسي للفظ جاء في كتاب المجموع قال: "وإنْ حَلَفَ لا يَأْكُلُ الفَاكِهَة فأكلَ الرُّطبَ، أو العِنبَ، أو الرُّمانَ أو الأترنجَ أو التُّوتَ أو النَبَقَ حنَثَ، لأنَّهَا ثمارُ أشجارٍ فَحَنَث بِهَا... والأُتْرُنْج والأُتْرُجُّ والأُتْرُجَّة والتُرُنْجَة والتُرُنْج قال في القاموس: حامضةٌ مسكنُ غلْمَةِ النِّسَاء، ويَجْلُو اللَّوْن والكلف، وقِشْرُه في الثِّيابِ يَمْنَع السُّوْس"[39].

فاستخدم المجموع هذا اللفظ المقترض من الفارسية، وأتبع الاستخدام بذكر معنى الكلمة بالرجوع إلى معجم القاموس؛ ليبين لنا أنّ هذه اللفظة المستخدمة في كلام الناس لها هذا المعنى

في المعجم.

البَخاتي:

البُخْت: الإبل الخراسانية تنتج من إبل عربية وفالج -وهي الإبل غير العربية التي لها سنامان-[40]، ومن صفتها أنها سريعة السير طويلة الأعناق، ويقال للأنثى منها بُخْتِيَّة وللذكر بُخْتِيّ- مثل رُوْمٌ ورُوْمِيّ-، ثم يجمع على بَخاتِي، بالتخفيف والتثقيل[41].

وذكر الجواليقي في أصل (البَخَاتِي) رأيين الأول أنه مقترضٌ، والآخر أنه عربي[42].

وكذلك اختلف اللغويون المحدثون فيرى بعضهم أنه عربي[43]، وبعضهم يرى أنه مقترضٌ من الفارسية[44]، ويرى محقق كتاب المعرّب أنّ لفظ (البخاتِي) مأخوذٌ من (بلخ) وهي من مدن خراسان، واسمها بالفهلوية [45] (باخر)، وبالفارسية القديمة (باختري)[46].

وذكر في المجموع لفظ (البَخَاتِي) في عدة مواضع منها قوله: "شَرْطُ الْمُجْزِئِ فِي الْأُضْحِيَّةِ أَنْ يَكُونَ مِنْ الْأَنْعَامِ وَهِيَ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ سَوَاءٌ فِي ذَلِكَ جَمِيعُ أَنْوَاعِ الْإِبِلِ مِنْ الْبَخَاتِيِّ وَالْعِرَابِ"[47]، وقوله: "وإن تباعَدَ نَوْعَانِ مَنْ جِنْسٍ كَالهَجِينِ والعَتِيْقِ والبُخْتِي والنَجِيْبِ لَمْ يُجْزِ"[48].

الترعة:

التُرعة: بالضم الباب كما ذكره صاحب المعرّب، فقال: والترعة: الباب بالسريانية، والترّاع البواب[49]، والترعة لمّا دخلت العربية أضافت لها العرب معاني مجازية تشبيهًا لها بالباب، فاستخدمت بمعنى مفتح الماء حيث يستقي الناس، والدرجة، والروضة في مكان مرتفع، ومقام الشارِبة على الحوض، والمرقاة من المنبر، وفوهة الجدول[50]، والجمع: تُرَعة وتُرُعَات مثل غُرْفَة وغُرُفَات[51]، ويظهر المعنى هذا في استخدام المجموع للترعة بمعنى القناة المائية قال: "ومنْ حلفَ لا يَشربُ من نهر النيل فشرب من تُرعة النُّوباريّة، أو تُرعةِ المَحْمُودية، فإنّ إضافتها إلى التُرعة لا يمنع العِلم بكونها إحدى رَوافد النِّيل؛ فيَحْنَث"[52].

الجوهر:

الجَوْهَرُ: كل حجرٍ يستخرج منه شيءٌ ينتفع به، وجوهرُ كل شيء ما خلقت عليه جِبِلَّتُه[53]، وعند الجواليقي: "الذي يخرج من البحر ما يجري مجراه في النفاسة مثل: الياقوت، والزبرجد"[54].

وهذا اللفظ فارسي معرب[55]، مأخوذ من (گوهر)[56]، ومن معانيه: اللؤلؤ، والحَجَر الكريم[57].

وقد ورد لفظ (الجَوْهَر) في المجموع في عدة مواضع منها: "وَلَوْ لَمْ يُلَوِّنْ الْجَوْهَر وَبَاعَهُ مُطْلقًا وَالْمُشْتَرِي يَظُنُّهُ عَقِيقًا، أَوْ فَيْرُوزَجًا قَالَ الْقَاضِي حُسَيْنٌ: لَا خِيَارَ لَهُ"[58].

الخز:

الخَزُّ: نوعٌ مِن الثيابِ، تُنْسَجُ مَن صُوْفٍ وحَرِير، مُفردٌ، وجمعه خزوز[59]، وهو فارسي[60]، مأخوذ من (خاز)، ومن معانيه: قماش حريري[61]، أو ثوب من كتان منسوج بإتقان، أو ثوبٌ منسوجٌ من الحرير[62].

وجاء في المجموع قوله: "وَيَجُوزُ لُبْسُ الْخَزِّ بِالِاتِّفَاقِ وَهُوَ حَرِيرٌ وَصُوفٌ"[63]، وقوله: "كَشَرْطِ أَلَا يَأْكُلَ إلَّا الْهَرِيسَةَ أَوْ لَا يَلْبَسَ إلَّا الْخَزَّ"[64].

الدولاب:

الدُّوْلَاب: بفتح الدال وضمها الآلة التي يستقى بها الماء على شكل الناعورة[65].

وقال اللغويون إنّ هذا اللفظ مقترضٌ من الفارسية[66].

ويرى أدى شير: أنّ أصل هذا اللفظ في الفارسية مركب من (دولا) بمعنى: الإناء، ومن (آب) أي: الماء[67].

وجاء لفظ الدولاب في المجموع في عدة مواضع منها قوله: "لا يَجُوزُ فِي النَّهْرِ الْمُشْتَرَكِ أَنْ يَتَصَرَّفَ أَحَدُ الْمُشْتَرِكِينِ بَعَمَلِ رَحى، أَو دوْلاب"[68]، ونقل اقتراضه من الفارسية عن الْجَوْهَرِيّ، وغيره[69]، وجاء لفظ الدولاب أيضاً في المجموع بصيغة الجمع قال: "وَأَمَّا مَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ، أَوْ الدِّلَاءِ، أَوْ الدَّوَالِيبِ وَهِيَ الَّتِي تُدِيرُهَا الْبَقَرُ، أَوْ بِالنَّاعُورَةِ وَهِيَ الَّتِي يُدِيرُهَا الْمَاءُ بِنَفْسِهِ فَفِي جَمِيعِهِ نِصْفُ الْعُشْرِ"[70].

وهو بهذا الاستخدام يطبق بشكل عملي ما يبينه اللغويون أنّ العرب إذا اقترضت لفظًا فإنهم يتناسون أصله الأعجمي ويعاملونه كاللفظ العربي الأصيل، فيجمعونه ويشتقون منه.

الديباج:

الدِّيْبَاج: ثوبٌ منسوجٌ من خُيُوطِ الحرير، والدّبج: النقش والتزيين، والمدَبّج: المزيّن به، ويجمع على: دَيَابِيْج، ودَبَابِيْج[71].

وتتفق المعاجم على أن هذا اللفظ مقترض من اللغة الفارسية[72]، وعن أصله عند الفرس ذهب أصحاب كتب المعرّب إلى أنه (ديوباف) أي نساجة الجن[73]، وذهب الزبيدي إلى أنه أصله (ديباي) وعُرِّب بإبدال الياء الأخيرة جِيما، وقيل أصله (ديبا) وعرب بزيادة الجيم العربية[74]،

وذهب محقق كتاب المعرَّب إلى أن أصله بالفارسية الحديثة (ديبا)، و بالفهلوية (ديباك) وهذا هو أصل اللفظ المعرب[75].

وجاء في المجموع: "يحرم عَلَى الرَّجُلِ اسْتِعْمَالُ الدِّيبَاجِ"[76]، وأتبع استعماله لهذا اللفظ بالإشارة إلى أنه لفظ عجمي معرب، مع بيان اللغات فيه، وحالاته في الجمع فقال: "وَالدِّيبَاجُ - بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا - لُغَتَانِ مَشْهُورَتَانِ، الْكَسْرُ أَفْصَحُ، وَهُوَ عَجَمِيٌّ معرَّبٌ وجمعه دَبَابِيْج ودَبَابِج"[77].

الديوان:

الدِّيْوَان: جريدة الحساب، ثم أطلق على الحساب، ثم أطلق على موضع الحساب، ومجتمع الصحف، وموضعٌ لحفظ ما يتعلق بحقوق السلطنة من الأعمال والأموال[78].

ويرى اللغويون أن هذا اللفظ مُقْتَرضٌ من الفارسية[79]، وأصل معناه: شياطين[80] أي كُتّاب يشبهون الشياطين في نفاذهم[81]، و(ديو) الشيطان، و(آن) علامة الجمع[82].

ويرى بعض اللغويين أنّ لفظ (دِيْوَان) عربي، من دوّنْتُ الكلمة إذا ضبطتها وقيدتها؛ لأنه موضعٌ تضبط فيه أحوال الناس وتدوّن[83].

والرأي الأول أقرب للصحة؛ لأن العرب أخذوا فكرة ا الدواوين من الحضارة الفارسية، وهذا يرجح أنهم أخذوا الفكرة مع اللفظ.

وفي المجموع جاء لفظ الديوان في قوله: "وأما من كان مُرْتَّباً في دِيوانِ السُلطان من جيوش المسلمين فإنَّهم لا يُعْطَوْنَ من الصَّدَقَة"[84]، وأتبع الحكم الفقهي بتبيين أصل لفظ (دِيوان) واللغات فيه، والخلاف في أصلها فقال: "وَالدِّيوَانُ بِكَسْرِ الدَّالِ عَلَى الْفَصِيحِ الْمَشْهُورِ، وَحُكِيَ فَتْحُهَا، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَالْأَكْثَرُونَ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقِيلَ عَرَبِيٌّ، وَهُوَ غَرِيبٌ"[85].

الزبرجد:

الزبَرْجَد: جوهرٌ مَعْرُوفٌ، ويقال له الزُّمُرذ[86].

ذكر الجواليقي أنه أعجمي، ولم يشر إلى اللغة التي أُخُذ عنها[87]، وذكره الخفاجي والمحبي في كتابيها عن الدخيل أيضاً[88]، ولم تشر المعاجم العربية إلى أصله من أيّ لغة.

وأمّا اللغويون المُحدَثون فيرون فارسية هذا اللفظ وأن أصله فيها (زبرجد) أيضاً[89].

وجاء في المجموع لفظ (الزبرجد) في عدة مواضع منها قوله: "لا يَجُوزُ عندِي السَّلَفُ في اللُّؤْلُؤ ولا في الزَّبَرْجَدِ"[90]، وقوله: "وَلَا أَكْرَهُ لُبْسَ يَاقُوتٍ أَوْ زَبَرْجَدٍ إلَّا مِنْ جِهَةِ السَّرَفِ وَالْخُيَلَاءِ"[91].

الطيلسان:

الطَّيْلُسَان: ضربٌ من الأكسية يلقى على الكتف، وجمعه طيالس، وطيالسة، دخلت فيه

الهاء في الجمع للعجمة؛ لأنه فارسي الأصل، والطالسان لغةٌ فيه، وقد تطَلْيَسْت، وتَطَيْلَسْت، وأصله الفارسي تالشان، أو تالسان[92]، ومن معاني اللفظ الفارسي أيضا: رداء، ونوع من عصابات الرأس ذات هدبٍ ينزل إلى الأَسفل[93].

وورد في المجموع استخدام لفظ (الطَّيْلُسَان) في حالة الاسمية والفعلية قال: "وان كان من عادته أن يتَطَيْلَسَ دُفِعَ إليْهِ الطَيْلُسَان"[94]، وفي موضع آخر بين المراد بـ(الطَّيْلُسَان) فبين شكله وأنواعه فقال: "قوله (الطَّيْلُسَان) هو الرِّداء يشْتَمِل به الرجلُ على كَتِفَيْهِ ورَأْسِهِ وظَهْرِه، وَقَدْ يكونُ مُقَوَّرًا"[95].

ففي هذ اللفظ المقترض نجد استخدام المقترض بصوره المختلفة، فاستخدم الاسم، والفعل، وهو تطبيق عملي للاقتراض، فإنّ العرب إذا أخذت اللفظ أخضعته لقواعدها، يقول ابن جني في الخصائص: "قال أبو علي: ويؤكد ذلك أنّ العرب اشتقت من الأعجمي النكرة كما تشتق من أصول كلامها"[96].

المسك:

المِسْك: ضربٌ من الطيب، وثَوبٌ مُمَسّك مصبوغٌ به، ودواء مُمَسّك فيه مِسْك[97]، وأصل المِسْك دمٌ يجتمعُ في سرر دوّاب كالسّنانير[98].

ولفظ المسك مقترضٌ من الفارسية، وكانت العرب تسميه المشموم[99]، وأَصْلُه في الفارسية (مشك)[100]، ومن معانيه الطيب[101].

وجاء في المجموع لفظ (المِسْك) في عدة مواضع منها: "وان كانَتْ تَغْتَسِلُ مِنْ الحَيْضِ فَالمُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ فُرْصَةً مِنْ المِسْكِ فَتتبعَ بِهَا أَثَرَ الدَّم"[102]، ومنها: "وإِنْ شَمَّ الكَافُوْرَ أو المِسْكَ أوْ العُوْدَ أَوْ الصَّنْدَل لَمْ يَحُنَثْ لأَنَّه لا يُطْلَق عليه اسمُ المَشْمُوم"[103].

النرد:

النَّرْدُ: الكعب الذي يُلْعَب به، ويسمى أيضاً النردشير(104) وهو مقترضٌ من لفظ (نرد) الفارسي(105)، وهو في الفارسية (نرد)[106]، وهو من وضع أردشير بن بابك؛ ولهذا أضيف إليه فقيل: النردشير[107]، ومعناه الفارسي الأصلي: جذع الشجرة، فكأنّ قِطَعُ النَّرْدِ شُبِّهت بقطعٍ من جِذْعِ الشَّجرة[108].

وجاء في المجموع لفظ النرد مع ذكر أنه ليس بعربي قال: "ويحرم اللعب بالنرد -ليس النرد بعربي- وصورته: أن يكون ثلاثون بنْدقاً مع كلِّ واحدٍ من اللاعبين خَمسةَ عشرَ، ويكون فيه

ثلاث كعاب مربعة"[109].

المبحث الثاني: المقترض من اللغات الأخرى.

في هذا المبحث أذكر الألفاظ المقترضة من اللغات الأخرى غير الفارسية، أو التي اختلف العلماء في لغتها الأصلية التي اقترضت منها.

فنجد ألفاظًا قيل عنها سريانية، وأخرى يونانية، وأخرى غير ذلك من اللغات المختلفة، وألفاظًا اختلف في أصلها هل هو فارسي أو غير فارسي.

وقد نسبت المعاجم العربية كثيراً من هذه الألفاظ إلى اللغة الفارسية، وأثبت البحث الحديث أنها من لغة أخرى، وللعلماء القدامى عذرهم في ذلك؛ لأنها نقلت إليهم عن طريق اللغة الفارسية.

الإنجيل:

الإنْجِيْل: الكتاب المنزل على عيسى عليه السلام[110].

ذهب ابن الأثير إلى أن الإنجيل اسم عبراني أو سرياني[111]، والذي عليه المحدثون أن أصله يوناني وهو (إونجيليون) ومعناه خير بشارة، وبشرى فرح[112].

ولعل الذي جعل ابن الأثير يذهب إلى عِبْرانِيَّته أو سريانيته، أنه الكتاب المقدس عند النصارى، والعبرانية والسريانية أقرب اللغات لهم، فظن هذا، ولم يحققه.

وجاء في المجموع قوله: "يَجُوزُ لِلْمُحْدِثِ مسُّ التوراةِ والإنْجِيْلِ وحَمْلُهُمَا"[113]، وقوله وهو يبين كيف يحلف النصراني: "وانْ كَان نَصْرَانيًا أَحْلَفَهُ بِالله الذي أَنْزَلَ الإِنْجِيلَ عَلَى عِيْسى"[114].

البستان:

البُستان: يعرَّف البستان بأنّه الحديقة ذات الشجر والنخل[115]، وقد اختلف العلماء في هذا اللفظ هل هو عربيٌ، أم مقترَضٌ؛ فقال الفرّاء إنه عربي[116]، وقال الجواليقي مأخوذٌ من الفارسية[117]، وقال بعضهم إنه مقترضٌ رومي[118].

وأكثر اللغويين المحدثين يرون أنه مقترضٌ فارسي الأصل، وهو في الفارسية (بوستان) ويعني الرائحة الطيبة، وهو مركب من كلمتين فـ(بو) تعني: الرائحة الطيبة، و(ستان) مكان، أو موضع، فيكون المعنى: موضع الرائحة الطيبة[119].

وقد ورد هذا اللفظ في عدة مواضع في المجموع منها قوله: "إن قَالَ: رَهَنْتُكَ هَذاَ البُسْتَانَ أو هذهِ الدَّارَ دَخَلَ الشَّجَرُ والبِنَاءُ فِي الرَّهْنِ"[120].

البِيعة:

البِيْعَة: بكسر الباء: كنيسة النصارى، وجمعها بِيَع، وقيل كنيسة اليهود[121]، ذكر الجواليقي أنه مقترضٌ من الفارسية[122].

ويرى علماء اللغة المحدَثُون أنّ هذا اللفظ مقترضٌ من السريانية، وأصله (بيعتا) التي تدل في أصل وضعها على البيضة، وسميت المعابد عندهم بذلك؛ لأنها كانت مُقَبَّبَةً على شكل البيضة، فجاءت إلى العربية بالضاد، وحولت إلى العين[123].

وهناك من المحْدَثين من يرى أن أصل بِيْعَة السرياني: (بعدتا)، وهي مركبة من (ب) -بمعنى في- و(عدتا)، ومعناها: مجمع وكنيسة[124].

وكون (بيعة) مقترضة من السريانية أولى بالقبول؛ لأنه من الألفاظ الدينية النصرانية، والتي كان مصدرها السريان غالباً.

وقد جاء لفظ البيعة في المجموع في قوله: "وَيَجُوزُ بِنَاءُ الْمَسْجِدِ فِي مَوْضِعٍ كَانَ كَنِيسَةً أَوْ بِيْعَةً أَوْ مَقْبَرَةً دَرَسَتْ"[125].

التاج:

التَّاجُ: الإكليل[126]، وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر[127]، والجمع أتواج وتيجان، والفعل التتويج..... ويقال تَوَّجَهُ فتتوج أي ألبسه التاج فلَبسه.... ورجل تائِج ذو تاج على النسب.... والتاج الفضة[128]، وهو لفظ مقترضٌ، واختلف في اللغة التي يرجع إليها، فبعض اللغويين جعله عن (تاگ) الفارسي، وله عدة معانٍ عندهم منها: إكليل، وقبعة، وعرف الديك، وزينة أعلى الباب[129]، وبعض اللغويين يجعل أصله من الكلمة السريانية (توغو)[130].

وقد ورد هذا اللفظ في المجموع في قوله: "وَأَمَّا التَّاجُ فَقَالَ صَاحِبُ الْحَاوِي وَالْأَصْحَابُ إنْ جَرَتْ عَادَةُ النِّسَاءِ بِلُبْسِهِ فَمُبَاحٌ لَهُنَّ لُبْسُهُ، وَإِلَّا فَحَرَامٌ؛ لِأَنَّهُ لِبَاسُ عُظَمَاءِ الْفُرْسِ"[131].

التوراة:

التَّورَاة: الكتابُ الذي أنزله الله سبحانه على موسى عليه السلام[132].

ولفظ التوراة مقترضٌ[133] قيل مأخوذٌ من العبرانية، وأصله (توره)، ومعناه: تعليمٌ، وشريعة، وهو مشتقٌ من (يره) أيْ وضّح، ومنه (مري) بمعنى المعلم[134].

وقد جاء هذا اللفظ في المجموع في مواضع عدة منها قوله: "يَجُوزُ لِلْمُحْدِثِ مَسُّ التَّوْرَاةِ والإِنْجِيْلِ وَحَمْلُهُمَا"[135]، وقوله: "وَحُكْمُ الْمَنْسُوخِ تِلَاوَتُهُ مِنْ الْقُرْآنِ حُكْمُ التَّوْرَاةِ"[136].

الجصّ:

الجِصُّ: بكسر الجيم، ويجوز فيه الفتح، ما يبنى به، والجصاصة: الأتون، الذي يطبخ فيه الطين والحجارة، فيصير جصًا، إذا تكلَّس[137].

وقال اللغويون إنه ليس بعربي؛ لأنّ لا يجتمع الجيم والصاد في كلمة عربية[138]، وهو مقترضٌ من الفارسية، معرّب (كج) بالجيم الفارسية، والكاف الأعجمية التي لا تشبه كاف العرب[139].

ومن اللغويين من يرى أنه من اليونانية (gypsos).... وهو سلفات الكلس يطلى به[140].

وجاء في المجموع لفظ (الجَصّ) في قوله: "وَإِنْ طُرِحَ فِيهِ تُرَابٌ أَوْ جِصٌّ فَزَالَ التَّغَيُّرُ فَفِيهِ قَوْلَانِ"[141].

وقد بين في المجموع أنّ الجصّ مقترضٌ، قال: "وَالْجِصُّ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ... وَهُوَ مُعَرَّبٌ"[142]، وذكر أنّه في الْعَرَبِيَّةِ (حُرْضٌ) بضم الحاء[143].

وما بينه في المجموع ذكره اللغويون فقال ابن سيده في المحكم: "الحُرْض) الجِصُّ"[144]، وهو كذلك عند عدد من اللغويين[145].

الدرهم:

الدِّرْهَم: اسم للمضروب المدور من الفضة[146]،وهو مُعَرَّب، وزنه فِعْلَل بكسر الفاء وفتح اللام(147)، والجمع دراهم ودراهيم، ورجل مدرهَم بفتح الهاء كثيرها،.... ودرهمت الخبازى صار ورقها كالدراهم[148].

واختلف اللغويون من أين اقترض هذا اللفظ، فيرى بعضهم أنه فارسي، مأخوذٌ من (درم) فغُيِّر بزيادة الهاء إلحاقاً له بصيغة فعلل[149]، ومنهم من يجعله مقترضاً من اللفظ اليوناني (درخمي)، وهو نقدٌ فضّةٍ ووزنٌ أيضاً[150].

ومما جاء في المجموع من استخدام الدرهم قوله: "وإِنْ أَوْدَعَهُ دَراهِم في غَيْرِ وِعَاءٍ فَأَخَذَ مِنْهَا دِرْهَمًا ضَمِنَ الدِّرْهَم لأَنَّهُ تَعَدَّى فِيْهِ وَلا يَضْمَنُ البَاقِيَ"[151].

الدير:

الدَّيْر: صومعة الراهب، والجمع ديورة وأديار، وصاحبه ديراني، وديّار[152].

لم تتعرض معظم المعاجم العامة إلى تعريب هذا اللفظ، وأورده المحبي في كتابه عن الدخيل[153]، وهو مقترض من السريانية dayro، ومعناها مسكن، من dor[154]، والعرب يستخدمون الدار بمعنى المسكن أيضا، مما يوحي بأن أصل اللفظين واحد، وأن العرب لما أخذوا اللفظ السرياني خصوه بمعنى خاص من المساكن، هو صومعة الراهب، فتميز بذلك عن اللفظ العربي: دار.

وقد جاء في المجموع لفظ (الدير) بمعناه الخاص في العربية قال: "وشرطنا لكم على أنفسنا أن لا نحدث في مدينتنا ولا فيما حولها دَيْرًا ولا كَنِيْسَةً ولا قلاية ولا صومعةَ راهب"[155]، وقال: "الدَّيْرُ والقلاية متعبداتهم، تشبه الصومعة"[156].

الدينار:

الدِّيْنَار: نقدُ ذهبٍ، وجمعه دَنَانِيْر، ورجل مدنِّر كثير الدنانير[157].

يرى اللغويون أنّ هذا اللفظ مقترضٌ من الفارسية[158].

ويرى أكثر اللغويين المحدثين أنّه مقترضٌ من اللاتينية (denarius)، وكان في أصل وضعه من الفضة، ثم توسعوا في استعمال الدينار بمعنى النقود من أي سعرٍ وجوهرٍ كان[159] ومن اللغويين من يرى أنّ لفظ الدينار مقترض من اليونانية (denarius)[160].

وفي المجموع جاء استعمال لفظ الدينار في عدة مواضع منها: "يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ بِلَا عُذْرٍ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ"[161]، وقوله: "لَوْ قَالَ لَهُ إنْسَانٌ صَلِّ الظُّهْرَ لِنَفْسِكَ وَلَك عَلَيَّ دِينَارٌ فَصَلَّاهَا بِهَذِهِ النِّيَّةِ أَجْزَأَتْهُ صَلَاتُهُ، وَلَا يَسْتَحِقُّ الدِّينَارَ"[162].

الزخرف:

الزُّخْرُفُ: الزينة، وبيت مزَخْرَف، وتزَخْرَف الرجل تزين، والزخرف الذهب، والزخارف ما يزخرف من السفن، والزخارف دويبات تطير على الماء ذوات أربع مثل الذباب[163].

ولم يشر اللغويون الأقدمون إلى اقتراضِ هذا اللفظ وقال بعض المحدثين: إنّه تعريب (زيور) أي: زينة بالفارسية[164]، وهذا القول بعيد؛ للبون الشاسع بين اللفظين، ويظهر لي أنّ الصواب أنّه آتٍ من اليونانية (زو) أي: حيوان، و(غراف) أي: الرسم والكتابة، فيكون معنى الكلمة في الأصل هو التزيين برسم الحيوانات خاصة[165]، فلما دخلت العربية توسعت لتشمل التزيين دون تخصيص.

وجاء في المجموع استخدام اللفظ في قوله: "فالدَّاخِل في الوصِيَّة حيطانها وسُقُوْفُها وأَبْوَابُهَا المَنْصُوبَة عَلَيْهَا، وَمَا كَان مُتَّصِلا بها مِن زُخْرُفِهَا ودَرَجِهَا"[166]، وقوله: "لا يَصِحُّ عِنْدَنَا وَقْفٌ لأَجْلِ نَقْشِ مَسْجِدٍ أَوْ زَخْرَفَتِهِ"[167].

القار:

القَارُ: شيءٌ أسود تطلى به الإبل والسفن يمنع الماء أن يدخل، ومنه ضربٌ تحشى به الخلاخيل والأسورة، وقيّرت السفينة طليتها بالقار، وقيل هو الزّفت[168].

وذكر بعض اللغويين أنّ لفظ (القار) و(القير) مقترضان من اليونانية، وأصله (قيرش)[169].

وأرجعه بعض المحدثين إلى السريانية (قِيرا) ومن (قُيّر) أيْ: طُلِي بالقار، واللفظ السرياني بدوره مأخوذ من اليونانية، وأصله اليوناني (كِيروس) ومعناه: الشمع[170].

وجاء في المجموع: "نَهَى عَنْ الِانْتِبَاذِ فِي الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ، وَهِيَ جِرَارٌ خُضْرٌ... وَالْمُزَفَّتِ وَالْمُقَيَّرِ، وَهُوَ المطلي بالزفت والقار"[171]، وقال: "وان كَانَ مَعْدِنًا ظَاهراً كالنّفطِ والقَارِ فهُوَ كالمَاءِ مَمْلُوكٌ"[172].

القِنْطار:

القِنْطَار: معيارٌ، قيل وزنُ أربعين أوقية من ذهب، ويقال ألف ومائة دينار، وقيل مائة وعشرون رطلا، وعن أبي عبيد ألف ومائتا أوقية، وقيل سبعون ألف دينار، وقيل هي جملة كثيرة مجهولة من المال، ومنه قولهم: قناطير مقنطرة[173]، ووزنه فِنْعَال[174].

ويَجْمَعُ السيوطي اختلاف القدماء في أصل هذا اللفظ، ويحصره في الرومية والسريانية والبربرية والإفريقية[175].

ويرى اللغويون المُحْدثون أنه لاتيني centnarium معناه: مئوي، مأخوذ من centum أي مئة[176]، ومنهم من يرى أن العربية لم تأخذه من اللاتينية مباشرة، وإنما أخذته من السرياني (قنطيرا) الذي ترجع أصوله إلى اليونانية ثم اللاتينية[177].

وجاء في المجموع قوله: "القنطار يجوز أن يكون صَداقاً"[178]، وقوله: "ويجوز أن يكون –أي الصّداق- كبيرًا لقوله عز وجل {وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا}[179] قال معاذ رضى الله عنه: القنطار ألفٌ ومائتا أوقية"[180].

الكنيسة:

الكنِيسَة متعبد اليهود، ويطلق أيضا على متعبد النصارى، والكنيسة أيضاً قُضْبَان شبه هودج، يغرز في المحمل أوفي الرّحل ويلقي عليها ثوب يستظل به الراكب ويستتر به، والجمع فيهما كنائس[181].

ذكر اللغويون أنّ هذا اللفظ مقترضٌ، واختلفوا في أصله فقال بعضهم إنه فارسي، وأصله (كنشت)[182]، ومنهم من يرى أنّ أصله (كليسا) وهو معبد النصارى[183].

ويرى بعض اللغويين المحدثين أنّ أصل اللفظ سرياني، وهو (كنوشتا)، ومعناه الجماعة والمحفل، وهو مأخوذ من أصلٍ يوناني بنفس المعنى[184].

وهناك رأي آخر بأن أصل اللفظ عبريٌ، مأخوذٌ من (كنيسيت)[185]، ولعل هذا أقرب الآراء إلى الصواب؛ لقربه في النطق من اللفظ في العربية، ولأن الأصل في العربية أن يطلق لفظ الكنيسة

على متعبد اليهود.

وجاء لفظ الكنيسة في المجموع في قوله: "تُكْرَهُ الصَّلَاةُ فِي الْكَنِيسَةِ"[186].

وأمّا الكنيسة بالمعنى الآخر الدّال على شبه الهودج فعربية؛ إذ هي مشتقة من أصل عربي فهي فعيلة من الكنوس، ومنه كنس الظبي: دخل في مأواه[187].

وجاء في المجموع أيضاً لفظ الكنيسة بهذا المعنى قال: "وَلَوْ وَجَدَ مَشَقَّةً شَدِيدَةً فِي رُكُوبِ الْمَحْمِلِ أُشْتُرِطَ فِي حَقِّهِ الْكَنِيسَةُ وَنَحْوُهَا"[188].

الياقوت:

اليَاقُوْتُ: من الجواهر، على وزن فَاعُول، الواحدة ياقوتة، والجمع اليواقيت[189].

صرح علماء العربية بأنه مقترضٌ، ولم يتعرضوا لأصله، وذكره صاحب اللسان بقوله: "يقال: فارسي معرب"[190].

واختلف المحدثون في أصله فمنهم من يعده في الألفاظ الفارسية المقترضة[191]، ومنهم من يجعل أصله يونانياً[192]، ومنهم من يرجعه إلى السريانية[193]، ولعل رأي محقق كتاب المعرّب يجمع هذه الآراء التي قيلت في هذا اللفظ، فبعد أن نقل أنّ اسمه بالفارسية (ياكند) والياقوت معربه، قال: هو دخيل على الفارسية من اليونانية وأصله (هياكنثوس) وهو نوع من الأحجار الكريمة أزرق اللون، ويطلق أيضا على ضرب من الزهر، ومنه (يقوندا)، و(ياقوندا) بالسريانية بمعنى الياقوت، والظاهر أن اللفظ المعرب مأخوذ من السريانية بحذف النون[194].

وجاء في المجموع قوله: "وَلَا يَحْرُمُ اسْتِعْمَالُ الْأَوَانِي مِنْ الْيَاقُوتِ وَسَائِرِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ عَلَى الْأَصَحِّ"[195]، وقوله: "وَلَا أَكْرَهُ لُبْسَ يَاقُوتٍ أَوْ زَبَرْجَدٍ إلَّا مِنْ جِهَةِ السَّرَفِ وَالْخُيَلَاءِ"[196].

الخاتمة:

بعد هذه المحاولة لدراسة وتحليل الألفاظ المقترضة في كتاب المجموع، لمعرفة اللغة الأصلية لها، والتي ظهر فيها موقف اللغويين القدامى والمحدثين منها، فإنني أشير إلى مجمل النتائج التي توصل إليها البحث فيما يلي:

- الاقتراض اللّغوي ظاهرة شائعة بين اللغات؛ فهو يمثل إحدى الوسائل المهمّة التي تنمو بها الثروة اللفظية، واللغة العربية إحدى هذه اللغات التي عزّزت بتداخلها مع اللّغات الأجنبية قدراتِها التواصلية معرفيًا وثقافيًا ووظيفيًا، فأخذت كلماتٍ كثيرة من تلك اللغات، لكنها أخضعتها لقوانينها اللغوية.

- كتب الفقهاء مرآة واضحة للألفاظ اللغوية في كل عصر؛ فالفقه منهاج حياة، يتعامل مع ما هو شائع ومعروف؛ ليدركه الجميع بشكله المقصود؛ ولذلك كانت كتب الفقه غنيةً بالألفاظ المقترضة.
- كل الألفاظ المقترضة في المجموع تمثل أسماء الأشياء المادية الحسية التي لم يكن للعرب عهدٌ بها من قبل؛ لأنّ هذه الأشياء لم تكن في بيئتهم حتى يطلقوا عليه أسماء عربية.
- الألفاظ المقترضة شملت عدداً من المحسوسات، مثل: دور العبادة، والكتب السماوية، والأماكن العامة، والحيوانات، والجواهر، والنقود، والملابس، والزينة، والأواني، والعطور، وأدوات الملاهي واللعب، وغير ذلك.
- أكثر اللغات إقراضًا للعربية هي اللغة الفارسية، لأنّ اللغة الفارسية لغة حضارة ولها اتصال وثيق بالعرب، كما كان لوجود أعداد كبيرة من الفرس في حواضر العرب، وانخراطهم في الحياة العامة أثرٌ في ذلك، وساعد أيضًا على ذلك: نبوغ كثير من أئمة الفرس في لغة العرب، وتمكنُ كثير من اللغويين العرب من اللغة الفارسية.
- نسبت المعاجم العربية كثيراً من الألفاظ إلى اللغة الفارسية؛ لأنها نقلت إليهم عن طريق اللغة الفارسية، وأثبت البحث الحديث أنها من لغات أخرى.
- معظم الألفاظ المقترضة مسميات لأشياء لا تنتجها البلاد العربية، فنقلت إلى العربية مع أسمائها.

ويوصي البحث بإيجاد معجم خاص بالمقترضات في كتب الفقه، وبتوجيه الدراسات البحثية اللغوية إلى كتب الفقه المختلفة، وتخصيص دراسات للظواهر اللغوية فيها، وربط الظاهرة اللغوية بالظاهرة الدلالية ففيها الأثر الكبير على القواعد العربية، من ناحية التأصيل، والتوضيح والتبيين.

الهوامش والمراجع:

(1) معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها (ف. عبد الرحيم، دار القلم – دمشق، ط1، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م) 7.

(2) المعجم الفارسي العربي الموجز (محمد ألتونجي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1997م) (و).

(3) من أسرار اللغة (إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، ط6، 1978م) 109.

(4) فصول في فقه العربية (رمضان عبدالتواب، مطبعة المدني- القاهرة، الناشر: مكتبة الخانجي- القاهرة، ط3، 1994م) 358، مجلة اللسان العربي، عدد 34، 99 (المعرب والدخيل في اللغة العربية: مناف الموسوي)، المعرب والدخيل وأثرهما في نمو اللغة العربية (موسى عزالدين علي يوسف، بحث تكميلي للماجستير، جامع النيلين- السودان 1439هـ – 2018م) 17-22.

(5) من أسرار اللغة 109.

(6) دراسات في فقه اللغة (صبحي الصالح، دار العلم للملايين- بيروت، ط12، 1989م). 348-349.

(7) المعجم الذهبي عربي- فارسي (محمد ألتونجي، مكتبة لبنان ناشرون- الطبعة الأولى، 1998م) (هـ).

(8) علم اللغة (علي عبدالواحد وافي، دار نهضة مصر- القاهرة، ط9، د. ت) 252-253.

(9) لسان العرب (محمد بن منظور الإفريقي، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى، د.ت.) عرب 590/1.

(10) المرجع السابق دخل 241/11.

(11) تاج اللغة وصحاح العربية (إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط2، 1399هـ).

(12) ينظر: المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة العلمية -طهران، دار إحياء التراث العربي- بيروت، د.ت.) 14/1، والمولّد في العربية (حلمي خليل، دار النهضة- بيروت، ط2، 1405هـ - 1985م) 202.

(13) ينظر: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخل (أحمد الخفاجي، تقديم وتصحيح: محمد كشاش، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1418هـ - 1998م) 33.

(14) ينظر: قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل (محمد الأمين المحبي، تحقيق: عثمان الصيني، مكتبة التوبة- الرياض، ط1، 1415هـ - 1994م) 105/1.

(15) ينظر: قصد السبيل، مقدمة المحقق 53/1.

(16) ينظر: المعرب والدخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزبيدي (يحيى إبراهيم قاسم، عالم الكتب الحديث- إربد، 2015م)40-47.

(17) تاج العروس وصحاح العربية (إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط2، 1399هـ) 141/5 هرت.

(18) ينظر في المقاييس: المزهر في علوم اللغة وأنواعها (عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) 213/1، والمعرب والدخيل في المصباح المنير 25-27، المعرب والدخيل في العربية ليحيى قاسم 40-56.

(19) المهذب في فقه الإمام الشافعي (أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، دار الكتب العلمية- بيروت، ب ت) 14/1.

(20) ينظر: الشيخ أبو إسحاق الشيخ الشيرازي وأثره في الفقه الإسلامي (محمد عقلة الإبراهيم، رسالة علمية، إشراف: عبدالغني محمد عبدالخالق، 1978م، مكتبة الجامعة الأردنية) 120.

(21) المجموع شرح المهذب، مع تكملة السبكي والمطيعي (أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار الفكر، د ت) 6/1.

(22) المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي (أكرم يوسف القواسمي، ط1، دار النفائس، عمان، 2003م) 530.

(23) المنهل العذب الرّوي في ترجمة قطب الأولياء النووي (شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الفكر- بيروت، ط1، 1426هـ - 2005م).

(24) البداية والنهاية (أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) 540/17

(25) المنهل العذب الرّوي 26.

(26) ينظر: صلات اللغة العربية واللغات الإسلامية، الفارسية والتركية والأردية (عبدالوهاب عزام)، مجلة مجمع اللغة العربية عدد 7 230، دراسات في فقه اللغة 319، والمعرّب والدخيل في العربية ليحيى قاسم 122، 130.

(27) ينظر: المعرب والدخيل في المصباح المنير 32، والمعرّب والدخيل في العربية ليحيى قاسم 122.

(28) ينظر: لسان العرب 46/12 برسم، والمعجم الوسيط 2/1، تكملة المعاجم العربية (رينهارت بيتر آن دُوزِي، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط1، ٢٠٠٠م) 67/1، و معجم لغة الفقهاء (محمد رواس قلعجي، حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) 19، و المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، (رجب عبد الجواد إبراهيم، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) 26.

(29) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) 1871/5 برسم، ولسان العرب 46/12 برسم.

(30) المعجم العربي لأسماء الملابس 26.

(31) المجموع 436/4.

(32) المجموع 189/18.

(33) ينظر: المجموع 437/4.

(34) ينظر: المغرب 70/1 (المغرب في ترتيب المعرب: أبو الفتح ناصر الدين بن المطرز، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد- حلب، ط1، 1979م) 120، لسان العرب 17/10- 18 برق.

(35) المجموع 320/1.

(36) القاموس المحيط (محمد الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة- بيروت، د.ت.) 1119 برق.

(37) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (أحمد المقري الفيومي، المكتبة العلمية- بيروت، د. ت)74/1 ترج، وانظر لسان العرب 218/2 ترج.

(38) ينظر: المزهر 220/1.

(39) المجموع 68/18، وينظر معنى الأترج في القاموس المحيط 182.

(40) ينظر: 30. غريب الحديث (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، ط1، ١٣٩٧ه) 353/1، ولسان العرب 346 فلج.

(41) ينظر: كتاب العين (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ب.ت) 241/4، والنهاية في غريب الحديث والأثر (أبو السعادات المبارك بن الأثير الجزري، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، 1399ه – 1979م) 101/1، ولسان العرب 9/2 بخت، والمصباح المنير 37/1، وغريب الحديث (أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1405ه) 57/1.

(42) ينظر: شفاء الغليل 83.

(43) ينظر: الألفاظ المعربة في معجم العين دراسة تأصيلية (مصطفى إبراهيم علي، الوفاء للطباعة والنشر 1988م) 165.

(44) ينظر: معجم المعربات الفارسية: محمد ألتونجي، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، 1998م) 23.

(45) الفهلوية: لغة منسوبة إلى فهلة، وفهلة اسم يقع إلى خمسة بلدان وهي: أصبهان والري وهمذان وماء تهاوند، وآذربيجان. ينظر: التنبيه على حدوث التصحيف (حمزة بن الحسن الأصفهاني، تحقيق: محمد أسعد طلس، راجعه: أسماء الحمصي - عبد المعين الملوحي، دار صادر – بيروت، ط2، ١٤١٢ه - ١٩٩٢م) 23.

(46) ينظر: المعرّب 172.

(47) المجموع 393/8.

(48) المجموع 142/15، وينظر: 419/5، 426/5، 47/19.

(49) المعرّب 227.

(50) القاموس المحيط 912 ترع، و التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر (عبدالمنعم الكاروري، مطبعة جامعة الخرطوم، ط1، 1986م) 139.

(51) المصباح المنير 1/ 74 ترع.

(52) المجموع 75/18.

53) العين 389/3، لسان العرب 4/ 152 جهر.

(54) المعرب 237.

(55) ينظر: المعرب 237، لسان العرب 152/4 جهر.

(56) ينظر: المعرب 238، قصد السبيل 441/1، معجم الألفاظ الفارسية المعربة (أدي شير الكلداني، مكتبة لبنان- بيروت، 1990م) 46، غرائب اللغة العربية (رفائيل نخلة اليسوعي، مؤسسة خليفة للطباعة، دار المشرق، ط4، 1986م) 224.

(57) ينظر: المعجم الفارسي العربي الموجز 263.

(58) المجموع 98/12، وينظر: 75/6، 194/6، 497/8، 118/10، 98/12، 113/13، 120/13، 334/19، 339/19، 389/19.

(59) ينظر: القاموس المحيط 656 خزز، والمعجم الوسيط 231/1 خز.

(60) ينظر: قصد السبيل 475/1، المعرّب 285.

(61) ينظر: المعجم الفارسي العربي الموجز 122.

(62) ينظر: معجم الألفاظ الفارسية 54، ومعجم المعربات الفارسية 66.

(63) المجموع 449/4.

(64) المجموع 364/9.

(65) ينظر: تهذيب اللغة 239/41، و المخصص (علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الباز- مكة المكرمة، د. ت) 463/2، و المحكم والمحيط الأعظم (أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1،، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) 336/9، و المدخل إلى تقويم اللسان (ابن هشام اللخمي، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر- بيروت، ط1، 1424هـ – 2003م) 373، والنَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِيرِ غريبِ ألْفَاظِ المهَذّبِ (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، المعروف ببطال تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التجارية- مكة المكرمة، ١٩٩١م) 150/1.

(66) ينظر: معجم ديوان الأدب (أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر، إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر- القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) 59/2، والصحاح 125،/1، والمحكم 336/9، والمعرب 43، والنظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب 150/1، دقائق المنهاج (أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: إياد أحمد الغوج، دار ابن حزم – بيروت، د. ت) 55.

(67) ينظر: الألفاظ الفارسية المعربة (السيّد أدّي شير، دار العرب- القاهرة، ط2، 1988م) 65، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية (أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور ١٣٤٨هـ، تحقيق: دكتور حسين نصّار، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة – مصر، ط2 ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) 308/3.

(68) المجموع 248/15، وينظر: 462/5، 264/11.

(69) ينظر: المجموع 462/5.

(70) المجموع 462/5.

(71) ينظر: لسان العرب 262/2 دبج، والقاموس المحيط 239 دبج، والمعجم الوسيط 268/1 دبج.

(72) النهاية 97/2، لسان العرب 262/2 دبج، الصحاح 1 / 312 دبج.

(73) المعرب 291، شفاء الغليل 144، قصد السبيل 43/2.

(74) تاج العروس 2 / 37 دبج.

(75) المعرب 291 من تعليق المحقق.

(76) المجموع 435/4.

(77) المجموع 435/4.

(78) ينظر: لسان العرب 166/13 دون، والمصباح المنير 204/1 دون، والأحكام السلطانية والولايات الدينية (أبو الحسن على الماوردي، دار الكتب العلمية- بيروت، 1398هـ - 1978م) 199.

(79) انظر النهاية 150/2، لسان العرب 166/13دون، و.

(80) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه (طوبيا العنيسي، دار العرب- القاهرة، 1989م) 30، غرائب اللغة 229.

(81) المعرب 317.

(82) معجم المعربات الفارسية 84.

(83) ينظر: شفاء الغليل 144، وقصد السبيل 49/2.

(84) المجموع 211/6.

(85) المجموع 212/6.

(86) ينظر: العين 210/6 باب الخماسي من الجيم، ولسان العرب 194/3 زبر، والمصباح المنير 250/1 زبر.

(87) المعرب 357.

(88) ينظر: شفاء الغليل 168، قصد السبيل 80/2.

(89) ينظر: معجم الألفاظ الفارسية 76، ومعجم المعربات الفارسية 93، دراسات في المعجم العربي (إبراهم بن مراد، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط1، 1987م) 102.

(90) المجموع 120/13.

(91) المجموع 466/4.

(92) انظر: لسان العرب 125/6 طلس، والمصباح المنير 375/2 طلس، المغرب 23/2، والقاموس المحيط 714 طلس، وقصد لسبيل 247/2 ,معجم الألفاظ الفارسية 113.

(93) الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث (رجب عبدالجواد إبراهيم، مكتبة دار القاهرة، ط1، 2002م) 196.

(94) المجموع 291/13.

(95) المجموع 410/19.

(96) الخصائص (أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ب. ت) 359/1.

(97) لسان العرب 487/10 مسك، والقاموس المحيط 1230 مسك.

(98) غريب الحديث (أبو إسحاق إبراهيم الحربي، تحقيق سليمان العايد، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، ط1، 1405ه) 566/2.

(99) الصحاح 1608/4 مسك، وشفاء الغليل 272، والمعرب 598.

(100) قصد السبيل 467/2، وغرائب اللغة 245، ودراسات في المعجم العربي 136، والمعجم الذهبي 353.

(101) الألفاظ المعربة في معجم العين 58.

(102) المجموع 187/2.

(103) المجموع 72/18.

104) ينظر: العين 22/8، ولسان العرب 421/3 نرد، والقاموس المحيط 411 نرد.

105) ينظر: لسان العرب 421/3 نرد، والمعرب 605، والنهاية 38/5، وغريب الحديث لابن الجوزي 401/2، والقاموس المحيط 411 نرد، وشفاء الغليل 296، معجم الألفاظ الفارسية 151.

(106) تفسير الألفاظ الدخيلة 73، معجم الألفاظ الفارسية 151.

(107) القاموس المحيط 411 نرد.

(108) معجم المعربات الفارسية 177.

(109) المجموع 245/20.

(110) ينظر: البدء والتاريخ (مظهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، د. ت) 120/4-121.

(111) ينظر: النهاية 22/5، وهو كذلك في: قصد السبيل 215/1.

(112) ينظر: تفسير الألفاظ الدخيلة 5، وغرائب اللغة 254، و الساميون ولغاتهم (حسن ظاظا، دار القلم- دمشق، ط2، 1410ه – 1990م) 130، ومعجم المؤنثات السماعية العربية والدخيلة (حامد صادق قنيبي، دار النفائس- بيروت، ط1، 1407ه -1987م) 123.

(113) المجموع 70/2

(114) المجموع 217/20.

(115) ينظر: لسان العرب 13 / 99 جنن، والمصباح المنير 48/1 بست،

(116) ينظر: المعرب 165.

(117) ينظر: المعرب 165

(118) ينظر: المصباح المنير 48/1 بست.

(119) معجم المعربات الفارسية 30.

(120) المجموع 228/13، وينظر كذلك: 283/5، 575/5، 287/9، 291/9، 26/11، 322/11، 358/11.

(121) ينظر: العين 265/2، واللسان العرب 26/8 بيع، والقاموس المحيط 911 بيع.

(122) ينظر: المعرب 207.

(123) ينظر: معجميات عربية سامية (الأب مرمرجي الدومنكي، مطبعة المرسلين اللبنانيين- لبنان، 1950م) 111، غرائب اللغة 175، البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية (اغناطيوس يعقوب الثالث، 1969م) 54، كلام العرب من قضايا اللغة العربية (حسن ظاظا، دار القلم- دمشق، الدار الشامية- بيروت، ط2، 140هـ – 1990م)29.

(124) ينظر: تفسير الألفاظ الدخيلة 16.

(125) المجموع 180/2.

(126) القاموس المحيط 233 توج.

(127) النهاية 62/1.

(128) لسان العرب 2/ 219 توج

(129) الاقتراض المعجمي 139، وينظر: معجم المعربات الفارسية 41، وغرائب اللغة 221، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة (صلاح الدين المنجد، انتشارات بنياد فرسك- إيران، ط1، 1398هـ، -1978م) 20.

(130) مجلة المجمع العلمي العربي 24 شعبان 1367هـ - 1تموز 1948م مجلد 23 331/3 الألفاظ السريانية في المعاجم العربية (مار اغناطيوس افرام الأول برصوم).

(131) المجموع 40/6.

(132) ينظر: المطلع على أبواب المقنع (محمد البعلي، تحقيق: محمد بشير الأدلبي، المكتب الإسلامي- بيروت، 1401هـ – 1981م) 285/1.

(133) ينظر: قصد السبيل 353/1.

(134) ينظر: تفسير الألفاظ الدخيلة 19، نشوء اللغة ونموها واكتهالها (الأب انستاس ماري الكرملي، مكتبة الثقافة الدينة، د. ت) 68.

(135) المجموع 70/2.

(136) المجموع 70/2، وينظر: 23/3، 649/4، 326/15، 328/15.

(137) ينظر: جمهرة اللغة (أبو بكر بن دريد، دار صادر- بيروت، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن، 1345ه) 89/1، و تصحيح الفصيح وشرحه (عبدالله بن جعفر بن درستويه، تحقيق: محمد بدوي المعيوف، مراجعة: رمضان عبدالتواب، دار لجنة إحياء التراث في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، مطابع الأهرام التجارية- قليوب، 1419ه) 291، ومعجم ديوان الأدب 7/3، وتهذيب اللغة 241/10، والصحاح 1032/3.

(138) ينظر: جمهرة اللغة 456/1

(139) ينظر: تصحيح الفصيح 291، والمعجم الفارسي العربي الموجز 252.

(140) ينظر: تفسير الألفاظ الدخيلة 20، وغرائب اللغة 257.

(141) المجموع 133/1.

(142) المجموع 583/2.

(143) ينظر: المجموع 583/2.

(144) المحكم 125/3.

(145) ينظر: التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية (الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، وآخرون، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ب. ت) 65/4، ولسان العرب 135/7 حرض، والقاموس المحيط 640 حرض.

(146) المعرب 286/1.

(147) ينظر: المصباح المنير 193/1 دره.

148) ينظر: القاموس المحيط 1429 درهم، ولسان العرب 12 / 199 درهم.

(149) ينظر: تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية (أحمد بن كمال باشا زاده، تحقيق: حامد صادق قنيبي، دار الجيل- بيروت، ط1، 1411ه) 43-44، وقصد السبيل 24/2، وشفاء الغليل 145، معجم الألفاظ الفارسية 62.

(150) ينظر: تفسير الألفاظ الدخيلة 27، وغرائب اللغة 258.

(151) المجموع 191/14.

(152) المغرب 301/1، ولسان العرب 300/4 دير، والمصباح المنير 205/1 دير، والقاموس المحيط 506 دير.

(153) ينظر: قصد السبيل 45/2.

(154) ينظر: غرائب اللغة والبراهين الحسية 82.

(155) المجموع 19/ 398.

(156) المجموع 414/19.

(157) ينظر: لسان العرب 292/4 دنر، والقاموس المحيط 503 دنر.

(158) ينظر: المعرب 290، وقصد السبيل 47/2.

(159) ينظر: النقود العربية والإسلامية وعلم النميات (الأب انستاس ماري الكرملي، در المصري للطباعة، ومكتبة الثقافية الدينية- القاهرة، ط2، د. ت) 30، وغرائب اللغة 278.

(160) معجم المعربات الفارسية 84.

(161) المجموع 591/4.

(162) المجموع 289/3.

(163) ينظر: العين 388/4، ولسان العرب 132/9 زخرف.

(164) ينظ: معجم الألفاظ الفارسية 77، ومعجم المعربات الفارسية 93.

(165) ينظر: كلام العرب 88، والساميون ولغاتهم 131، و أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج (مسعود بوبو، مؤسسة النوري – دمشق، ط2، 1993) 268.

(166) المجموع 505/15.

(167) المجموع 362/15.

(168) ينظر: العين 206/5، ولسان العرب 124/5-125 قير، والقاموس المحيط 601 قير.

(169) ينظر: قصد السبيل 376/2، والمعرب 510، وشفاء الغليل 242.

(170) ينظر: المعرب 510، وغرائب اللغة 200.

(171) المجموع 2/ 566.

(172) المجموع 290/11.

(173) ينظر: لسان العرب 118/5-119، قنطر، والقاموس المحيط 600 قنطر.

(174) ينظر: المصباح المنير 508/2 قطر.

(175) ينظر: المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب (جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد ألتنوخي، دار الكتاب العربي- بيروت، ط1، 1416هـ – 1995) 80.

(176) ينظر: تفسير الألفاظ الدخيلة 59، وغرائب اللغة 279

(177) ينظر: المعرب 516.

(178) المجموع 326/16.

(179) النساء 20/4.

(180) المجموع 322/16.

(181) ينظر: المصباح المنير 542/2 كنس، والمغرب 234/3.

(182) ينظر: المغرب 234/2، ولسان العرب 199/6 كنس.

(183) ينظر: تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية 69، وشفاء الغليل 259.

(184) ينظر: مجلة المجمع العلمي العربي مجلد 25 6/1 (الألفاظ السريانية)، تفسير الألفاظ الدخيلة 95، ومعجميات عربية سامية 110.

(185)

(186) المجموع 158/3.

(187) ينظر: المغرب 234/2، و معجم متن اللغة (أحمد رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت، 1380هـ - 1960م) 110/5.

(188) المجموع 67/7.

(189) ينظر: لسان العرب 109/2يقت، والقاموس المحيط 209 يقت.

(190) لسان العرب 109/2 يقت، وينظر: المهذب 95، والمعرب 648، وشفاء الغليل 318.

(191) معجم المعربات الفارسية 188.

(192) ينظر: تفسير الألفاظ الدخيلة76، ودراسات في المعجم العربي 145.

(193) ينظر: البراهين الحسية 90.

(194) المعرب 649.

(195) المجموع 4/ 445.

(196) المجموع 466/4.

المصادر والمراجع

1. أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج (مسعود بوبو، مؤسسة النوري – دمشق، ط2، 1993).
2. الأحكام السلطانية والولايات الدينية (أبو الحسن على الماوردي، دار الكتب العلمية- بيروت، 1398هـ - 1978م).
3. الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث (رجب عبدالجواد إبراهيم، مكتبة دار القاهرة، ط1، 2002م).
4. الألفاظ الفارسية المعربة (السيّد أدّي شير، دار العرب- القاهرة، ط2، 1988م).
5. الألفاظ المعربة في معجم العين دراسة تأصيلية (مصطفى إبراهيم علي، الوفاء للطباعة والنشر، 1988م).
6. البدء والتاريخ (مظهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، د. ت).
7. البداية والنهاية (أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
8. البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية (اغناطيوس يعقوب الثالث، 1969م).

9. تاج العروس وصحاح العربية (إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط2، 1399ه).
10. تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية (أحمد بن كمال باشا زاده، تحقيق: حامد صادق قنيبي، دار الجيل- بيروت، ط1، 1411ه).
11. تصحيح الفصيح وشرحه (عبدالله بن جعفر بن درستويه، تحقيق: محمد بدوي المعيوف، مراجعة: رمضان عبدالتواب، دار لجنة إحياء التراث في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، مطابع الأهرام التجارية- قليوب، 1419ه).
12. التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر (عبدالمنعم الكاروري، مطبعة جامعة الخرطوم، ط1، 1986م).
13. تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه (طوبيا العنيسي، دار العرب- القاهرة، 1989م).
14. تكملة المعاجم العربية (رينهارت بيتر آن دُوزِي، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط1، ٢٠٠٠م).
15. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية (الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، وآخرون، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ب. ت).
16. التنبيه على حدوث التصحيف (حمزة بن الحسن الأصفهاني، تحقيق: محمد أسعد طلس، راجعه: أسماء الحمصي - عبد المعين الملوحي، دار صادر – بيروت، ط2، ١٤١٢ه - ١٩٩٢م).
17. تهذيب اللغة (أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبدالسلام هارون، وأحمد البردوني، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د. ت).
18. جمهرة اللغة (أبو بكر بن دريد، دار صادر- بيروت، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن، 1345ه).
19. الخصائص (أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ب. ت).
20. دراسات في المعجم العربي (إبراهم بن مراد، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط1، 1987م).
21. دراسات في فقه اللغة (صبحي الصالح، دار العلم للملايين- بيروت، ط12، 1989م).
22. دقائق المنهاج (أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: إياد أحمد الغوج، دار ابن حزم – بيروت، د. ت).
23. الساميون ولغاتهم (حسن ظاظا، دار القلم- دمشق، ط2، 1410ه – 1990م).
24. سير أعلام النبلاء
25. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخل (أحمد الخفاجي، تقديم وتصحيح: محمد كشاش، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1418ه - 1998م).

26. الشيخ أبو إسحاق الشيخ الشيرازي وأثره في الفقه الإسلامي (محمد عقلة الإبراهيم، رسالة علمية، إشراف: عبدالغني محمد عبدالخالق، 1978م، مكتبة الجامعة الأردنية).
27. صحاح العربية (إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط2، 1399ه).
28. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، ١٤٠٧ه - ١٩٨٧م).
29. علم اللغة (علي عبدالواحد وافي، دار نهضة مصر- القاهرة، ط9، د. ت).
30. غرائب اللغة العربية (رفائيل نخلة اليسوعي، مؤسسة خليفة للطباعة، دار المشرق، ط4، 1986م).
31. غريب الحديث (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، ط1، ١٣٩٧ه).
32. غريب الحديث (أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1405ه)
33. غريب الحديث (أبو إسحاق إبراهيم الحربي، تحقيق سليمان العايد، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، ط1، 1405ه).
34. فصول في فقه العربية (رمضان عبدالتواب، مطبعة المدني- القاهرة، الناشر: مكتبة الخانجي- القاهرة، ط3، 1994م).
35. القاموس المحيط (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د ت).
36. قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل (محمد الأمين المحبي، تحقيق: عثمان الصيني، مكتبة التوبة- الرياض، ط1، 1415ه - 1994م).
37. كتاب العين (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ب.ت).
38. كلام العرب من قضايا اللغة العربية (حسن ظاظا، دار القلم- دمشق، الدار الشامية- بيروت، ط2، 140ه – 1990م).
39. لسان العرب (محمد بن منظور الإفريقي، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى، د.ت.).
40. المجموع شرح المهذب، مع تكملة السبكي والمطيعي (أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار الفكر، د ت).
41. المحكم والمحيط الأعظم (أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1،، ١٤٢١ه - ٢٠٠٠م).
42. المخصص (علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الباز- مكة المكرمة،

د. ت).
43. المدخل إلى تقويم اللسان (ابن هشام اللخمي، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر- بيروت، ط1، 1424هـ – 2003م).
44. المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي (أكرم يوسف القواسمي، ط1، دار النفائس، عمان، 2003م).
45. المزهر في علوم اللغة وأنواعها (عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).
46. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (أحمد المقري الفيومي، المكتبة العلمية- بيروت، د. ت).
47. المطلع على أبواب المقنع (محمد البعلي، تحقيق: محمد بشير الأدلبي، المكتب الإسلامي- بيروت، 1401هـ – 1981م).
48. معجم الألفاظ الفارسية المعربة (أدي شير الكلداني، مكتبة لبنان- بيروت، 1990م).
49. معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها (ف. عبد الرحيم، دار القلم – دمشق، ط1، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).
50. المعجم الذهبي عربي- فارسي (محمد ألتونجي، مكتبة لبنان ناشرون- الطبعة الأولى، 1998م).
51. المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، (رجب عبد الجواد إبراهيم، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
52. معجم العين دراسة تأصيلية (مصطفى إبراهيم علي، الوفاء للطباعة والنشر 1988م).
53. المعجم الفارسي العربي الموجز (محمد ألتونجي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1997م).
54. معجم المعربات الفارسية: محمد ألتونجي، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، 1998م).
55. معجم المؤنثات السماعية العربية والدخيلة (حامد صادق قنيبي، دار النفائس- بيروت، ط1، 1407هـ -1987م).
56. المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة العلمية- طهران، دار إحياء التراث العربي- بيروت، د.ت.).
57. معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية (أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور ١٣٤٨هـ، تحقيق: دكتور حسين نصّار، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة – مصر، ط2 ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).
58. معجم ديوان الأدب (أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر، إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر- القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
59. معجم لغة الفقهاء (محمد رواس قلعجي، حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
60. معجم متن اللغة (أحمد رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت، 1380هـ - 1960م).

61. معجميات عربية سامية (الأب مرمرجي الدومنكي، مطبعة المرسلين اللبنانيين- لبنان، 1950م).
62. المعرب والدخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزبيدي (يحيى إبراهيم قاسم، عالم الكتب الحديث- إربد، 2015م).
63. المعرب والدخيل وأثرهما في نمو اللغة العربية (موسى عزالدين علي يوسف، بحث تكميلي للماجستير، جامع النيلين- السودان 1439هـ – 2018م).
64. المغرب في ترتيب المعرب (أبو الفتح ناصر الدين بن المطرز، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد- حلب، ط1، 1979م).
65. المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة (صلاح الدين المنجد، انتشارات بنياد فرسك- إيران، ط1، 1398هـ، -1978م).
66. ملحق سير أعلام النبلاء
67. من أسرار اللغة (إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، ط6، 1978م).
68. من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت، د.ت.)
69. المنهل العذب الرّوي في ترجمة قطب الأولياء النووي (شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الفكر- بيروت، ط1، 1426هـ - 2005م).
70. المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب (جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد ألتنوخي، دار الكتاب العربي- بيروت، ط1، 1416هـ – 1995)
71. المهذب في فقه الإمام الشافعي (أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، دار الكتب العلمية- بيروت، ب ت).
72. المولد في العربية (حلمي خليل، دار النهضة- بيروت، ط2، 1405هـ - 1985م).
73. نشوء اللغة ونموها واكتهالها (الأب انستاس ماري الكرملي، مكتبة الثقافة الدينة، د. ت).
74. النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِيرِ غريبِ ألْفَاظِ المهَذّبِ (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، المعروف ببطال تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التجارية- مكة المكرمة، ١٩٩١م).
75. النقود العربية والإسلامية وعلم النميات (الأب انستاس ماري الكرملي، در المصري للطباعة، ومكتبة الثقافية الدينية- القاهرة، ط2، د. ت).
76. النهاية في غريب الحديث والأثر (أبو السعادات المبارك بن الأثير الجزري، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، 1399هـ – 1979م).

الدوريات:

1. مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة، الجزء 7 1953م.
2. مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، السنة 5، العدد 15، ربيع الأول 1439هـ/

نوفمبر-ديسمبر، تشرين الثاين- كانون الأول 2017م).
3. مجلة المجمع العلمي العربي 24 شعبان 1367هـ - 1تموز 1948م مجلد 23 331/3.